رفع حظر التجوال بعد استجابة أنصاره لندائه «فوراً» وانسحابهم من أمام البرلمان والمنطقة الخضراء.. و«الإطار التنسيقي» ينهي الاعتصام أمام أسوارها

الصدر يُسكت صوت السلاح: العراق بات «أسيراً للفساد والعنف»

أنصار التيار الصدري يخلون ساحة البرلمان قبيل الانسحاب من المنطقة الخضراء.. وفي الإطار مقتدى الصدر خلال مؤتمره الصحافي أمس (رويترز ـ أ.ف.ب)

أتباع «الإطار التنسيقي» يفككون خيام اعتصامهم قرب الجسر المعلق ببغداد أمس (واع)

عواصم ـ وكالات: استجاب أنصار زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر لمهلة الـ60 دقيقة التي أمهلهم إياها للانسحاب من المنطقة الخضراء في بغداد ووقف جميع الاحتجاجات، حيث ندد باستخدامهم العنف بعد مواجهات مع القوى الأمنية وعناصر من «الحشد الشعبي» أسفرت عن سقوط عشرات القتلى والجرحى خلال 24 ساعة، في أكثر أعمال العنف دموية في العاصمة العراقية منذ سنوات.

وأعلن الجيش العراقي رفع حظر التجول الذي فرضه امس الاول في كل أنحاء البلاد بعد الفوضى والمواجهات التي تلت إعلان الصدر «اعتزال السياسة» نهائيا.

وأطلق مسلحون صواريخ على المنطقة الخضراء امس وجاب آخرون الشوارع على متن شاحنات وهم يحملون أسلحة آلية ويلوحون بقنابل يدوية. وخلال ليل امس الاول استمر إطلاق النار والصواريخ في أنحاء بغداد.

واعتذر الصدر للعراقيين وندد بالاقتتال والاشتباكات. وقال في مؤتمر صحافي عقده بمنزله بالحنانة في النجف أمس «أنا أنتقد ثورة التيار الصدري.. بئس الثورة هذه... بغض النظر عمن هو البادئ. هذه الثورة ما دام شابها العنف، ليست بثورة. الدم العراقي حرام»، مشيرا إلى أن «هناك ميليشيات وقحة، نعم، لكن يجب ألا يكون التيار (الصدري) أيضا وقحا.. الميليشيات الوقحة هي من أعطت الأوامر لاندلاع القتال».

وتابع «إذا لم ينسحب كل أعضاء التيار الصدري خلال ستين دقيقة من كل مكان، حتى من الاعتصام، أنا أبرأ منهم وقرار اعتزال العمل السياسي نهائي «... وبغض النظر من كان البادئ، أمشي مطأطأ الرأس وأعتذر للشعب العراقي الذي هو المتضرر الوحيد مما يحدث»، لافتا إلى أن العراق بات «أسيرا للفساد والعنف».

وبانتهاء المهلة التي حددها الصدر في نحو الساعة الثانية بعد الظهر بالتوقيت المحلي، أمكن رؤية انصاره وهم يغادرون الساحة في المنطقة الخضراء شديدة التحصين بوسط بغداد حيث توجد مكاتب حكومية وحيث أعلنوا اعتصاما استمر لأسابيع في مقر البرلمان.

وأوضح شهود عيان أن أتباع الصدر حملوا أسلحتهم وامتعتهم وغادروا المكان بسلاسة رغم الزحام الشديد في الشوارع بعد الإعلان عن رفع إجراءات حظر التجوال في بغداد والمحافظات.

وذكر الشهود أن الشارع الرئيسي الذي يربط المنطقة الخضراء وجسر الجمهورية باتجاه ساحة التحرير شهد تدفق مجاميع كبيرة من أتباع الصدر المنسحبين إلى منازلهم.

وبالتوازي، أعلنت اللجنة المنظمة لتظاهرات «الإطار التنسيقي»، الخصم السياسي الرئيسي للتيار الصدري، إنهاء الاعتصام قرب الجسر المعلق وسط بغداد.

وذكرت اللجنة في بيان أمس: «جماهير الدفاع عن الدولة والمؤسسات، نحيي صبركم وشجاعتكم وثباتكم في ساحة اعتصام الدفاع عن الدولة والشرعية طيلة الأسابيع الماضية برغم كل التهديدات التي تعرضتم لها.. فعودوا الى منازلكم سالمين غانمين وكونوا دوما على أتم الجهوزية لنلبي نداء الوطن حال استصراخه لنا».

في هذه الاثناء، قررت المحكمة الاتحادية العليا إرجاء جلسة كانت مقررة امس للنظر في دعوى تقدم بها التيار الصدري ومستقلون لإمكانية حل البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة.

هذا، وتوالت الإشادات بدعوة زعيم التيار الصدري إلى وقف العنف، حيث أكد رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي أنها «تمثل أعلى مستويات الوطنية والحرص على حفظ الدم العراقي»، لافتا الى انها «تحمل الجميع مسؤولية أخلاقية ووطنية بحماية مقدرات العراق والتوقف عن لغة التصعيد السياسي والأمني والشروع في الحوار السريع المثمر لحل الأزمات».

دعوات دولية لتغليب المصلحة العليا وتجنيب العراق «ويلات الانقسام والصراع الداخلي»

عواصم ـ وكالات: على خلفية التطورات الميدانية والسياسية التي شهدها العراق في الايام الماضية وتخللتها مواجهات دامية في بغداد قبل دعوة زعيم التيار الصدري الى انهاء احتجاجاتهم والغاء اعتصامهم امام البرلمان، دعت المملكة العربية السعودية كافة الأطراف والقوى السياسية، إلى الوقوف صفا واحدا للحفاظ على مقدرات ومكتسبات العراق وشعبه، معربة عن دعمها لكافة الجهود الرامية إلى تجنيب العراق وشعبه ويلات الانقسام والصراع الداخلي.

وقالت وزارة الخارجية السعودية، في بيان أوردته وكالة الأنباء السعودية «واس»، إنها تتابع ببالغ القلق والاهتمام تطورات الأحداث الجارية في العراق، معربة عن أسفها لما آلت إليه التطورات من سقوط عدد من الضحايا وإصابة آخرين.

وحثت المملكة جميع الأطراف والقوى السياسية في العراق إلى اللجوء للحلول السلمية لمعالجة مطالب الشعب العراقي، بما يضمن الأمن والاستقرار والازدهار للبلاد وشعبها.

من جانبه، أكد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني دعم الأردن الكامل للعراق في الحفاظ على أمنه واستقراره، ووحدة شعبه، وفق بيان للديوان الملكي الأردني.

وحسب البيان شدد الملك عبدالله الثاني، خلال اتصالين هاتفيين مع الرئيس العراقي برهم صالح، ورئيس مجلس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي أمس، على أن أمن العراق واستقراره جزء أساسي من أمن المنطقة واستقرارها.

كما شدد، خلال الاتصالين، على ضرورة تغليب المصلحة الوطنية للمضي قدما في مسيرة التقدم والازدهار والاستقرار.

وأكدت وزارة الخارجية الأردنية أن الأردن يتابع بقلق بالغ تطورات الأحداث الجارية في جمهورية العراق الشقيق.

وأعربت الوزارة في بيان أمس عن أملها في أن يتجاوز العراق هذه الأزمة عبر الحوار الوطني، حماية لأمن العراق واستقراره ومكتسباته وسلامة مواطنيه ومصالحهم.

من جانبها، رحبت بعثة الأمم المتحدة في العراق (يونامي)، بقرار الصدر إنهاء المظاهر المسلحة والاعتصام داخل البرلمان وفي محيط المنطقة الخضراء الحكومية وسط بغداد.

وقالت في تغريدة عبر موقع «تويتر»، «نرحب بالإعلان المعتدل لمقتدى الصدر». وأوضحت: «كما قلنا بالأمس أن ضبط النفس والتهدئة ضروريان لكي يسود صوت العقل».

بدوره، أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس دعم فلسطين لأمن واستقرار العراق وسلامة شعبه في ظل حالة عدم الاستقرار الذي تشهده البلاد.

ودعا إلى تغليب لغة الحوار، وبما يحقق الاستقرار والأمن والرخاء للعراقيين، بعيدا عن الاقتتال الداخلي الذي ذهب ضحيته العشرات من أبناء الشعب العراقي.

إلى ذلك، ذكر الإعلام الرسمي أن إيران أعادت فتح حدودها مع العراق أمام المسافرين أمس، وذلك بعد يوم من اغلاقها في أعقاب إعلان الصدر أمس الأول اعتزال الحياة السياسية.

بكين تعتبر تحليق «مسيّراتها» فوق تايوان لا يستحق جدلاً وتايبيه تطلق أعيرة تحذيرية عليها للمرة الأولى

عواصم ـ وكالات: أعلن الجيش التايواني انه أطلق امس أعيرة تحذيرية على طائرة مسيرة «درون» صينية حلقت فوق جزيرة صغيرة تسيطر عليها تايوان بالقرب من الساحل الصيني. وقال متحدث باسم الجيش التايواني إن الطائرة عادت إلى الصين بعد إطلاق الأعيرة. وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها إطلاق أعيرة نارية تحذيرية في واقعة من هذا النوع.

وتبادلت تايبيه وبكين تصريحات لاذعة بشأن سلسلة طلعات المسيرات الصينية فوق جزر كينمن التايوانية وقام بعضها بمراقبة مواقع عسكرية متقدمة. وتم تداول الصور ومقاطع الفيديو التي التقطتها هذه الطائرات من دون طيار للأرخبيل الواقع على بعد بضعة كيلومترات من مدينة شيامن الصينية، على مواقع التواصل الاجتماعي الصينية والتايوانية.

ويظهر أحد مقاطع الفيديو جنودا تايوانيين يرشقون احداها بالحجارة في محاولة لإبعادها. وردا على سؤال حول ذلك، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية تشاو ليجيان إنها ليست «قضية تستحق كل هذا الجدل» لأن المسيرات «تحلق فوق الأراضي الصينية». وأثار هذا الرد غضب تايبيه التي شبهت مضايقات الطائرات من دون طيار بسلوك «اللصوص».

وقالت الخارجية التايوانية في بيان إن «الذين يأتون من دون دعوة يطلق عليهم اسم لصوص سواء خلعوا الباب أو تجسسوا من الجو. ان شعب تايوان لا يرحب بمثل هؤلاء اللصوص».

وأضافت «لطالما جعلت الحكومة التوسعية الاستبدادية للحزب الشيوعي الصيني من مضايقة البلدان الأخرى روتينا يوميا وبالتالي فإنها تستحق عن جدارة لقب: مثير الشغب الإقليمي».

من جهة أخرى، قالت وزارة الخارجية التايوانية في بيان إن حاكم ولاية أريزونا الأميركية دوج دوسي الذي يزور البلاد لمدة ثلاثة أيام، سيلتقي الرئيسة التايوانية تساي إينج ون ومسؤولي شركات في قطاع أشباه الموصلات.

ودوسي المنتمي للحزب الجمهوري هو الأحدث في سلسلة مسؤولين أميركيين يزورون تايوان في تحد لضغوط من الصين بخصوص تلك الزيارات.

«الصحة العالمية»: أوروبا تسير في الاتجاه الصحيح لاحتواء جدري القرود

عواصم ـ وكالات: قالت منظمة الصحة العالمية إنها لاحظت علامات «مشجعة» على تباطؤ وباء جدري القرود في أوروبا تفيد بأن القارة العجوز تسير «في الاتجاه الصحيح»، داعية إلى تعزيز الجهود المبذولة في هذا الصدد. وقال المدير الإقليمي لأوروبا في منظمة الصحة العالمية هانز كلوغه امس «هناك بعض العلامات المبكرة المشجعة مثل تلك التي لاحظناها في فرنسا وألمانيا والبرتغال وإسبانيا والمملكة المتحدة ودول أخرى، على أن الوباء يتباطأ على الأرجح».

وأضاف هانز كلوغه خلال مؤتمر صحافي بأن «الأمور تسير في الاتجاه الصحيح (ولكن) لإحراز تقدم نحو القضاء على المرض في منطقتنا، يجب أن نضاعف جهودنا بشكل عاجل».

وللقضاء على انتشار الڤيروس في أوروبا، توصي المنظمة العالمية بالحفاظ على تدابير المراقبة وتطعيم فئات مستهدفة وتحديد حالات الاتصال والاهتمام بمجتمع الذكور المثليين الذين ينتشر الڤيروس بينهم بشكل أساسي.

واستشهد كلوغه بالبرتغال قائلا انه «في غياب حملة تطعيم كاملة، تمكنا من الحد من الزيادة في عدد الحالات من خلال تغيير السلوك ومتابعة المجتمعات المحلية».

وسجلت في 53 دولة في المنطقة، بما في ذلك روسيا وبعض دول آسيا الوسطى، أكثر من 22 ألف إصابة، وهو ما يمثل أكثر من ثلث عدد الإصابات المسجلة عالميا.

ومؤخرا، أبلغت منظمة الصحة العالمية عن انخفاض بنسبة 21٪ في الحالات الجديدة في جميع أنحاء العالم بعد أربعة أسابيع متتالية من الارتفاع. و كشفت تقارير حديثة أوردتها المراكز الأميركية للسيطرة على الأمراض والوقاية منها، أن الأطباء يجرون حاليا تجارب أولية لاستخدام عقار «تيكوفيريمات» في علاج الإصابة بجدري القرود في الإنسان، رغم أنه معروف لعلاج الجدري فقط، ويتواجد بالولايات المتحدة مخزون يصل 1,7 مليون جرعة.

«معارك عنيفة» في خيرسون.. والقوات الروسية تعاني صعوبة في تجنيد متطوعين و«إخفاقات» مع «الدرونز» الإيرانية

الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي مرحبا بمدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية رافاييل غروسي في كييڤ (رويترز)

عواصم ـ وكالات: دارت «معارك عنيفة» في جنوب أوكرانيا أمس، في اطار الهجوم المضاد الذي اطلقته قوات كييڤ أمس الأول، أملا في استعادة مدينة خيرسون من قبضة القوات الروسية التي دعاها الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الى الفرار من وجه قواته.

وقالت الرئاسة الأوكرانية انه «سجل دوي انفجارات عنيفة طوال اليوم وطوال الليل في منطقة خيرسون». وأنه جرت معارك عنيفة في غالبية أرجاء المنطقة.

وأضافت «شنت القوات الأوكرانية المسلحة هجمات في اتجاهات عدة»، مؤكدة تدمير «عدد من مخازن الذخيرة» و«كل الجسور الكبرى» التي تسمح للآليات الروسية بعبور نهر دنيبرو. وتحدث النائب سيرغيي خلان عبر التلفزيون الأوكراني «عن قصف مدفعي مركز على مواقع العدو.. في كامل أراضي منطقة خيرسون المحتلة» الواقعة عند أبواب شبه جزيرة القرم.

وقالت روسيا من جهتها إنها صدت «محاولات هجوم أوكرانية في منطقتي خيرسون وميكولاييف. وأعلنت تكبد الأوكرانيين «خسائر فادحة»، واصفة الهجوم بـ«الفاشل».

وتوعد زيلينسكي بأن تلاحق القوات الأوكرانية الجيش الروسي «حتى الحدود». وقال «إذا كانوا يريدون النجاة، فإن الوقت قد حان لفرار الجيش الروسي. عودوا إلى منازلكم».

ولعل ما شجع القوات الاوكرانية على شن الهجوم المضاد، الخسائر الموجعة التي تعرضت لها القوات الروسية في الآونة الأخيرة، بموازاة ما أعلنه مسؤول كبير في الإدارة الأميركية من أن روسيا تواجه «إخفاقات كثيرة» مع الطائرات المسيرة الإيرانية الصنع التي حصلت عليها من طهران هذا الشهر. وأضاف المسؤول، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، أن موسكو تسلمت طائرات بدون طيار من طراز مهاجر ـ6 وسلسلة شاهد خلال عدة أيام.

وقال «تقديرنا هو أن روسيا تعتزم استخدام هذه الطائرات المسيرة «الدرونز» الإيرانية، في شن هجمات جو ـ أرض وحروب إلكترونية واستهداف في ساحة المعركة في أوكرانيا».

وفي السياق ذاته، كشفت مسؤولة أميركية أن الجيش الروسي يواجه صعوبة كبيرة في تجنيد متطوعين. وقالت مسؤولة كبيرة في وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) طالبة عدم ذكر اسمها، إن من غير المرجح أن تنجح جهود موسكو في تجنيد متطوعين جدد، حيث أمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأسبوع الماضي بزيادة عدد قواته المسلحة بنسبة 10٪.

وحسب المسؤولة في «البنتاغون»، فإن روسيا بدأت بالفعل تجنيد المزيد من أجل تشكيل كتيبة واحدة من المتطوعين على الأقل في كل منطقة واستحداث فيلق ثالث في الجيش. وقامت بإلغاء الحد الأقصى لسن المجندين الجدد، وكذلك عن طريق تجنيد سجناء، واعتبرت أن «العديد من هؤلاء المجندين الجدد كانوا مسنين، وفي حالة بدنية سيئة، ويفتقرون إلى التدريب»، وفق قولها. الى ذلك، ومع اقتراب فصل الخريف قامت روسيا بخطوة انتقامية اخرى من حلفاء كييڤ الأوروبيين، واقرت تخفيضا اضافيا في شحنات الغاز الى فرنسا. وأعلنت شركة الطاقة الفرنسية إنجي عن خفض إضافي في عمليات تسليم شركة غازبروم الروسية العملاقة.

طهران تربط تلبية المطالب «المفرطة» للوكالة الذرية برفع العقوبات

عواصم ـ وكالات: قال المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية بهروز كمالوندي إن طهران لن تقبل المطالب «المفرطة» للوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة.

ونقلت وكالة أنباء «تسنيم» الإيرانية شبه الرسمية عن كمالوندي قوله أمس «نعتبر مطالب الوكالة الدولية مفرطة لأن تنفيذها مستحيل بسبب العقوبات. إذا رفعوا العقوبات، فإن إيران سترد بالمثل».

وربط كمالوندي سماح ايان بعودة الوكالة إلى الرقابة الكاملة على برنامجها بموجب الاتفاق النووي برفع العقوبات على إيران، مشيرا إلى أن «لا تعهد على عاتق إيران خارج اتفاق الضمانات» التابع لمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية. ولفت المسؤول الإيراني إلى إطفاء منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، قبل شهرين، 27 كاميرا مراقبة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، كانت موضوعة في المنشآت النووية الإيرانية بموجب الاتفاق النووي قائلا إن إعادة تشغيلها رهن بعودة الأطراف الأخرى إلى تعهداتها بالاتفاق النووي.

وأكد أن «الرقابة التي تمارسها الوكالة الدولية للطاقة الذرية (حاليا) هي الحد الأدنى من الرقابة، وفي إطار اتفاق الضمانات»، مشيرا إلى أنه بموجب هذا الاتفاق، إيران تبلغ الوكالة بنسبة موادها النووية ومواقعها وأنشطتها.

وبعد محادثات غير مباشرة استمرت شهورا، تكافح طهران وواشنطن لإحياء الاتفاق النووي المبرم عام 2015. ونقطة الخلاف الرئيسية هي إصرار طهران على إغلاق وكالة الطاقة الذرية تحقيقاتها فيما يتعلق بآثار يورانيوم عثر عليها في ثلاثة مواقع غير معلنة قبل إحياء الاتفاق النووي.

وقالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في احدث تقرير لها بشان برنامج طهران النووي أمس الاول أن إيران تمضي قدما في تحديث برنامجها المتقدم لتخصيب اليورانيوم، حتى في الوقت الذي ينتظر فيه الغرب رد طهران على مساعي إنقاذ اتفاقها النووي، وسط مخاوف من اقترابها من درجة النقاء اللازمة لصنع أسلحة.

واوضح تقرير الوكالة الذرية أن «إيران بدأت تخصيب اليورانيوم باستخدام واحدة من ثلاث مجموعات من أجهزة الطرد المركزي المتطورة (آي.آر ـ6) التي ركبتها في الآونة الأخيرة في محطة التخصيب تحت الأرض في نطنز». ويعد (آي.آر ـ6) أكثر طراز إيراني من أجهزة الطرد المركزي تطورا وأكفأ كثيرا من الجيل الأول من (آي.آر ـ1)، وهو الطراز الوحيد الذي يسمح اتفاق 2015 لإيران باستخدامه في التخصيب، وفقا لما نقلته وكالة «رويترز» عن ديبلوماسيين.